والجحود وكذلك الاعتراف باللسان وكذلك الطاعة والانقياد
بالجوارح فموجب اللغة ان الاسلام اعم والايمان اخص وكان
الايمان عبارة عن اشرف اجزاء الاسلام فاذن كل تصديق
تسليم وليس كل تصديق تسليم تصديقا كذا في الاحياء ويدل
على كون الاسلام اعم في اللغة كون المنافقين من المسلمين
بحسب اللغة وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين
بحسب اللغة وما كانوا مؤمنين بحسب الشرع قال الله تعالى
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لوجود
الاعتراف باللسان وهو اسلام في اللغة وليس بايمان في اللغة
لعدم التصديق بالقلب ولكن لا يكون اي لا يوجد ايمان
بلا اسلام اي لا يوجد لان الايمان هو الاقرار والتصديق
الالوهية الله واتصافه بصفات الكمال ونعوت الجمال اجمالا
وتفصيلا فمن اقر وصدق يوجد فيه التسليم والقبول
لفرضية اوامر الله وحقية احكامه وشرايعه لا يجحدها ولا
ينازع فيها والاسلام بلا ايمان اي لا يوجد اسلام بلا ايمان
لان من لم يقر ولم يصدق بالله لا يسلم ولا يقبل اوامره واحكامه
وشرايعه وهو ظاهر وقبول فرضية الاوامر وحقية الشرايع
باللسان وحده ليس باسلام في الشريعة بل في اللغة كما مر
آنفا وهو منافق يسمى مؤمنا ومسلما في الظاهر وهو كافر

عند

عند الله تعالى وفي الكفاية الايمان هو تصديق الله فيما
اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع
لالوهيته وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي والايمان
لا ينفك عن الاسلام حكما فلو تغايرا ان واذا كان المراد
بالاتحاد هذا المعنى صح التمسك فيه بالاجماع على انه ليس
المؤمن حكم لا يكون للمسلم وبالاجماع على انه ليس للمؤمن حكم
لا يكون للمسلم وبالعكس وعلى انه يمتنع ان يأتي احد بجميع
ما اعتبر في الايمان ولا يكون مسلما او يأتي بجميع ما اعتبر في
الاسلام ولا يكون مؤمنا وعلى ان دار الايمان دار الاسلام
وبالعكس وفي شرح المقاصد الجمهور على ان الاسلام والايمان
واحد ذا معنى آمنت بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم صدقته
ومعنى اسلمت سلمته ولا يظهر بينهما كثير فرق ارجعهما الى معنى
الاعتراف والانقياد والاذعان والقبول وبالجملة لا يعقل
بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن وهذا مراد
القوم بترادف الاسمين واتحاد المعنى وعدم التغاير وذهب
الحشوية وبعض المعتزلة الى تغايرهما نظرا الى ان لفظ
الايمان ينبئ عن التصديق بما اخبر الله به على لسان رسله
ولفظ الاسلام ينبئ عن التسليم والانقياد فتعلق
التصديق بنا سبأ ان يكون هو الاخبار ومتعلق التسليم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)